

الأصول في النحو

هَذَا بَابُ مَا كَانَ شَاذًا : مِمَّا خَفَّ فُؤَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ وَلَيْسَ بِمُطَرَّدٍ .
فَمِنْ ذَلِكَ (سِتٌّ) وَأَصْلُهَا (سِدْسٌ) أُبْدِلَ مِنْ السِّينِ تَاءٌ ثُمَّ أُدْغِمَ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَدَّسٌ إِنَّمَا أَصْلُهُ : وَتَدَّسٌ وَهِيَ الْحَازِيَةُ الْجِيْدَةُ وَلَكِنْ بَنِي
تَمِيمٍ أَسَكَنُوا التَّاءَ فَأَدْغَمُوا وَلَمْ يَكُنْ مُطَرَّدًا لِمَا ذَكَرْتُ مِنْ الْإِلْتِبَاسِ حَتَّى
تَجَشَّمُوا : وَطُودًا وَوَتُودًا وَكَانَ الْأَجُودُ عِنْدَهُمْ : تِدَّةٌ وَطِدَّةٌ وَمِمَّا بَيَّنُّوا فِيهِ
(عِتْدَانٌ) وَقَدْ قَالُوا : (عِدَّانٌ) شَبَّوهُ (بِوَدَّ) وَقَلَّمَا تَقَعُ التَّاءُ فِي
كَلَامِهِمْ سَاكِنَةً فِي كَلِمَةٍ قَبْلَ الدَّالِ .
وَمِنْ الشَّاذِّ : أَحَسَّتْ وَمَسَّتْ وَطَلَّتْ فَحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا التَّاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
يَسْتَطِيعُ اسْتَثْقَلُوا التَّاءَ مَعَ الطَّاءِ وَكَرَهُوا أَنْ يَدْغَمُوا التَّاءَ فِي الطَّاءِ فَتُحْرَكُ
السِّينُ وَهِيَ لَا تَحْرَكُ أَبَدًا وَمَنْ قَالَ : يَسْتَطِيعُ فَإِنَّ مَا زَادَ السِّينَ عَلَيَّ (أَطَاعَ
يُطَاعُ) .
وَمِنْ الشَّاذِّ : قَوْلُهُمْ : تَقَعِيَّتٌ يَتَقَى وَيَتَسَعُ حَذَفُوا الْفَاءَ